وفروعه اياكِ للمخاطبة واياكما للمخاطبينِ مطلقا و
اياكم للمخاطبين واياكن للمخاطبات واياه للغائب و
فروعه اياها للغائبة واياهما للغائبين مطلقا و
اياهم للغائبين واياهن للغائبات ولا يكون الضمير
المنفصل مجرورا لئلا يلزم تقديم المجرور علي الجار
والضمير علي المختار في ذلك هو ان وايا وما عداهما
حروف تبين الاحوال من افراد وتثنية وجمع وتذكير
وتانيث وتكلم وخطاب وغيبة وظاهر كلامه ان
كلا من المتصل اصل للمنفصل محتجا بان مبني الضمائر
علي الاختصار والمتصل اخصر من المنفصل والضمائر
كلها مبنية لشبهها بالحرف وضعا كالتاء في ضربت
والكاف في اكرمك ثم اجريت بقية الضمائر علي الا
ختصار والمتصل اخصر من المنفصل كمن مجراها
طرد للباب وقيل لشبهها به في احتياجها الي المعني
اعني الحضور في المتكلم والمخاطب اخص من ضمير الغائب
واذا اجتمع الاخص وغيره غلب الاخص تقدم او
تاخر ولما كان المقصود من وضع الضمائر الاختصار
والمتصل اخصر من المنفصل قال ولا فصل للضمير
في الاختيار مع امكان الاتيان بالضمير الاتصال
نحو قمت واكرمتك لا يقال فيهما قام انا ولا اكرمت

اياك

والمنفصل اصل برأسه
وذهب بعضهم الى ان
المتصل صح

وتقدم الذكر في الغائب كا
حتياج الحرف الى لفظ يفهم
معناه الافرادي واخصها
اعرفها فضمير المتكلم اعرف
من ضمير المخاطب وهو اخص
صح

اياك واما قوله وما اصاحب من قوم فاذكرهم الا
يزيدهم حبا اليّ هم فضرورة الا في صورتين يجوز
فيهما الانفصال مع تاتي الاتصال احدهما ان يكون
عامل الضمير عاملا في ضمير اخر اعرف منه مقدم
عليه غير مرفوع وذلك نحو الهاء من قولك للشخص
في عبد سلنيه فيجوز فيهما الانفصال بمرجوحية و
منه قوله عليه السلام ان الله ملككم اياهم ولو
وصل لقال ملككموهم لكنه فرض التقل الحاصل من
اجتماع الواو مع ثلاث ضمات والاتصال برجحان
لانه الاصل ولا مرجح لغيره ولهذا لم يات التنزيل الا
به قال تعالى ان يسألكموها انلزمكموها اللهم الا ان
يكون ذلك العامل اسما فالمنفصل ارجح نحو عجبت
من حبي اياها وكذا ان كان فعلا ناسخا من باب ظن
نحو خلتنيه وظننتكه فالفصل ارجح ايضا عند الجمهور
لانه خبر في الاصل وحق الخبر الفصل قبل دخول
الناسخ ومنه قوله اخي حسبتك اياه وعند الجماعة
جماعة الوصل ارجح لانه الاصل وقد امكن وبه جاء
التنزيل قال الله تعالى اذ يريكهم الله وورد به
الشعر بلغت صنع امرء بر اخالكه وابن مالك
اضطرب كلامه فتارة وافق الجمهور وتارة خالفهم

Copyright © King Saud University